الى عصرنا هذا ثم انه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة رأى
في منامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت
مطلع الشمس فاطلب مغربا الشمس وسر الى طندتا، فان بها مقامك اينما
ألفتى فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى العراق فتلقاه اشياخها
منهم السيد عبد القادر الكيلاني والسيد احمد الرفاعي بالترحيب والاكرام
ثم ان السيد احمد رأى الهاتف في منامه يقول له يا احمد سر الى طندتا
فانك تقيم بها وتربي بها رجالا وابطالا منهم عبد العال وعبد المجيد
وعبد الوهاب وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان في شهر رمضان سنة
اربع وثلاثين وستمائة فدخل رضي الله عنه مصر ثم قصد طندتا فدخل
على الحال مسرعا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فقصد
الى سطوح غرفته وكان طول ليله ونهاره واقفا شاخصا ببصره
الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وكان يمكث
الاربعين يوما واكثر لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح و
خرج الى ناحية فيشي المنارة فتبعه الاطفال منهم عبد العال وعبد
المجيد فورمت عين السيد احمد فطلب من عبد العال بيضة يعلها على
عينه فقال وتعطيني الجريدة الخضراء التي معك فقال له السيد
احمد نعم فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها هنا بدوي عينه

توجه

توجه قد طلب مني بيضة واعطاني هذه الجريدة فقالت ما عندي
شيء فرجع واخبر السيد احمد فقال اذهب فأت بواحدة من الصومعة
فرجع عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذ له واحدة
منها وخرج بها اليه ثم ان عبد العال تبع السيد احمد من ذلك اليوم
ولم تقدر امه على تخليصه منه وكانت تقول يا بدوي الشوم علينا
فكان السيد احمد يقول لو قالت يا بدوي الخير كان اصدق ثم ارسل يقول
لها انه ولدي من يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال قد وضعته في
معلف الثور فطأطأ الثور ليأكل فدخل قرنه في القماط فشاله عبد
العال على قرنه فرج الثور به فلم يقدر احد على تخليصه فمد السيد
احمد يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت ام عبد العال الواقعة
واعتقدت به من ذلك اليوم فلم يزل السيد احمد على السطوح مدة اثني
عشر سنة وكان عبد العال يأتي اليه بالرجل والطفل فيطأطئ من
السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيملأه مددا ويقول لعبد العال
اذهب به الى بلد كذا وكذا وموضع كذا وكانوا يسمون اصحاب السطوح
وكان رضي الله عنه لم يزل ملثما بلثامين فاشتهى عبد المجيد
يوما رؤيته وجه السيد احمد فقال يا سيدي اريد اري وجهك فقال
يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي أرني ولو مت فكشف له

Copyright © King Saud University